## المقدمة

اعتمدت العقيدة العسكرية الامريكية الامنية ومنذ استقلال امريكا عن الامبراطورية البريطانية على مجموعة من المبادئ والمفاهيم المتعلقة باستراتيجية الامن الامريكي تلك المبادئ والمفاهيم الثابتة وغير القابلة للتغيير الا من الناحية التكتيكية بهدف التأقلم والمواكبة مع المستجدات والتطورات. وهذه المبادئ والمفاهيم تتعلق في الغالب بالاستراتيجية العسكرية الامريكية الشاملة التي عادةً ما ينتج عنها عقائد قتالية.

وقد كانت هذه العقائد **Doctrines** المحور الرئيس لاهتمام كل رئيس امريكي والتي تشكل عملية التأقلم والتفاعل الايجابي مع التطورات والتحديات التي تبرز على الساحة العالمية ومدى تأثيرها وتداعياتها على مصالح الولايات المتحدة الامريكية وعلى وجه الخصوص الامن القومي الامريكي .

لقد مرت العقيدة القتالية في الاستراتيجية الامريكية الشاملة بعدة تطورات اذ لوحظ ان ثقافة الاستراتيجية العسكرية الامريكية ترتكز على مبدأ جون فان كلاوزفيتر الشهير في شؤون الحرب والقتال الذي يقول بالمعركة الفاصلة حيث الاستخدام الاقصى للعنف **Violence** وذلك بتدمير جيش العدو بالكامل ، ومن هنا نلاحظ ان العقيدة العسكرية الامريكية تتسم بجانب التشديد في استخدام القوة المفرطة من اجل الحسم السريع وقد جربت الولايات المتحدة الامريكية هذه الاستراتيجيات في حروب عدة( الحرب العالمية الثانية ، حروب كوريا، حرب فيتنام ، حرب الخليج الاولى ، حرب كوسفو والبوسنة) واهم ما يلاحظ في سلوكها لاسيما في الحرب العالمية الثانية **World war II** واستخدامها لأخطر سلاح عرفته البشرية على اليابان لأظهار قوتها وجبروتها.

وفي انعطافه احداث ١١ ايلول التي عدت الحدث الابرز آنذاك وظهور ما يعرف بالإرهاب العابر للحدود الوطنية دفع الولايات المتحدة الامريكية لأعاده رسم استراتيجيتها الشاملة بشكل عام واستراتيجيتها العسكرية بشكل خاص ، اذ شكلت هذه الاحداث تحدياً كبيراً للولايات المتحدة الامريكية ولأمنها القومي ولذلك كان لابد من مراجعة سياساتها العامة لحماية امنها القومي . فقد تضَمنت الاستراتيجية العسكرية الامريكية العقيدة القائمة على اساس الاستخدام والتدخل العسكري المباشر **Direct War** وذلك لدرء مكامن خطر (الإرهاب) حسب ما نصت علية وثيقة استراتيجية الامن القومي للولايات المتحدة الامريكية اذ اصبحت فكرة استباق العدو و الحرب الوقائية مكرسة في السياسة الامريكية بل اصبحت جزءاً من استراتيجيتها الجديدة .

ان معالم العقيدة العسكرية التي تبلورت بعد احداث ١١ ايلول ٢٠٠١ تقوم على ثلاثة ركائز هي المركزية الامريكية اي العقيدة القائلة باستخدام القوات العسكرية لما فيه من مراعاة المصالح الوطنية الامريكية وايضاً السيطرة العالمية او القدرة على ايصال قواتها الى اي مكان وفي اي زمان وكذلك التفوق الدائم بمعنى اللجوء الى العلم والتكنلوجيا تأميناً للغلبة الدائمة للقوات المسلحة الامريكية . ترافق مع ذلك صدور وثيقة استراتيجية الامن القومي الأمريكي لعام ٢٠٠٢ التي رسخت الولايات المتحدة الامريكية من خلالها فكرة التدخل المباشر وبقرار امريكي صرف، فهذه الوثيقة ترى ان العقيدة القائمة على الاستباقية من الان فصاعداُ اصبحت ضرورة ملحة تفرضها مصلحة الامن القومي الأمريكي.

لقد كان نتاج تطبيق هذه الاستراتيجيات والعقائد القتالية التي جاءت بها وثيقة عام ٢٠٠٢ هو مزيداً من الخسائر والتراجع للولايات المتحدة الامريكية ، فالحروب المتوازية واللامتماثلة كانت مكلفة للاقتصاد وللجيش الأمريكي ،وهذا الامر فرض فيما بعد على الادارة الامريكية الجديدة

( إدارة أوباما) اجراء تعديلات للعقائد العسكرية والقتالية بما ينسجم المتغيرات الجديدة ، اذ جاءت استراتيجية عام ٢٠١٠ باطار يحاول اخراج الولايات المتحدة الامريكية من المأزق الكبير الذي وقعت به بعد نتائج حرب أفغانستان والعراق ، لهذا تم تطبيق واعتماد عقيدة قتالية جديدة تختلف عن ما اتبعته إدارة بوش الابن وهي عقيدة قائمة على اساس الاستخدام المحدود للقوة العسكرية **Limited War** لملاحقة الارهاب والتي تعتمد على الجانب التقني والتكنلوجيا الحديثة من خلال ما يعرف بحروب السيطرة والتحكم وقد تجلى ذلك بشكل واضح في الحرب ضد تنظيم القاعد في اليمن وكذلك الاحداث الاخيرة والمعاصرة ضد تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام **(داعش ISIS)**

**أهمية الدراسة :**

لم تحظى قوة دولية بالبحث والتحليل كما حظيت الولايات المتحدة الامريكية فقد اهتم العديد من الباحثين والمفكرين بدراسة السياسات ولاستراتيجيات منذ انغماسها في العلاقات الدولية وبشكل واضح خلال مدة الحرب الباردة.

ان الولايات المتحدة الامريكية تمتلك عناصر قوة وقدرة كبيرة، هذه العناصر جعلت منها القوة العظمى الاولى بعد تفكك الاتحاد السوفيتي، وبعد انتهاء الحرب الباردة ( **Cold War**)اضحت الولايات المتحدة القوة العظمى المهيمنة على تفاعلات النظام الدولي ولأن شكل وطبيعة الاخير يتحدد بدور الفاعلين، فأن هذا النظام رجح نظاماً قائماُ على الاحادية القطبية ، فانغمست الولايات المتحدة الامريكية بشكل كبير في مجمل التفاعلات الدولية وكان انغماسها وفاعليتها ذو طابع عسكري فقد غلب على الاسلوب الامريكي الاستخدام المتكرر للعناصر القوة الصلبة **Hard POWER** وهي العسكرية.

فهي ركزت وبشكل استثنائي على بناء عناصر قوتها العسكرية وارادت اثبات مكانتها وقوتها وتثبيت دعائم هيمنتها ان تستمر طويلاُ فدخلت في حروب متعددة وطبقت استراتيجيات متعددة وصاغت استراتيجيات عسكرية متنوعة .

ان الاستراتيجيات العسكرية الامريكية اتسمت على طول المدة منذ عام ١٩٩١ وحتى الوقت الحاضر بالتطور فهي غير جامدة بل متجددة وهذا التجدد والتطور كان في العقائد القتالية التي ثبتت عليها استراتيجياتها العسكرية فهي ومنذ حرب الخليج الثانية طبقت مجموعة من العقائد القتالية وفي حرب كوسوفو طورت هذه العقائد ونقلتها الى ما يعرف باستراتيجيات التحكم والسيطرة اي ادخال الجوانب التقنية في حروبها.

بعد عام٢٠٠١ والاحداث التي رافقت هذا العام، اتبعت الولايات المتحدة الامريكية استراتيجيات واضحة لمحاربة الارهاب وطورت في اطار ذلك مجموعة من العقائد القتالية القائمة على التدخل العسكري المباشر ، ومع بداية العام ٢٠١٤ وبروز تنظيم داعش وفي اطار استراتيجياتها العسكرية الموجهة ضد الارهاب، اتبعت الولايات المتحدة عقائد قتالية جديدة قامت على التدخل العسكري المحدود والمقترن بحروب السيطرة والتحكم .

**إشكالية الدراسة :**

لقد اتبعت الولايات المتحد الامريكية عقائد قتالية مختلفة في اطار استراتيجيتها العسكرية وهذه العقائد أصبحت أكثر تطوراً ووضوحاً بعد عام ٢٠٠١ في اطار استخدامها الواسع للوسيلة العسكرية لا نجاز الاهداف الامريكية العليا، فالعقائد القتالية المنبثقة عن الاستراتيجيات العسكرية تحدد طبيعة واليات التعامل مع قوات العدو وطرق استخدام السلاح ونوعيته ، لهذا كان استخدام عقائد قتالية ليس في موضعها أدى بالنتيجة الى تراجع الأداء

العسكري الأمريكي ، لهذا تعمل الادارات الامريكية على صياغة عقائد واستراتيجيات وبما يؤدي الى تحقيق الأهداف العليا التي تريد تحقيقها الولايات المتحدة الامريكية.

وتنطلق الإشكالية من مجموعة من التساؤلات والتي أهمها :

١. وهي ماهي مكانة الاستراتيجية العسكرية في الاستراتيجية الامريكية الشاملة بعد عام ٢٠٠١؟ .
٢. وماهي اهم السمات والاهداف والعناصر للاستراتيجية الامريكية الشاملة؟ .
٣. وماهي طبيعة ودور الاستراتيجية العسكرية الامريكية في الاستراتيجية الشاملة ؟
٤. وبماذا اتسمت الاستراتيجية العسكرية الامريكية بعد عام ٢٠٠١ وماهي ابرز سماتها واهدافها ؟
٥. وما هو المقصود بالعقائد القتالية وكيف طُبقت في الاستراتيجية العسكرية الامريكية ؟
٦. وكيف كان شكل العقائد القتالية الامريكية في الحرب على كل من العراق وافغانستان؟
٧. وكيف تطورت وتبلورت هذه العقائد القتالية بصيغة عملية في الحرب على تنظيم القاعدة في اليمن والمناطق الاخرى وكذلك الحرب على ما يعرف بتنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش isis ) كل هذه التساؤلات يحاول الباحث الاجابة عنها اثناء هذه الدراسة؟ .

**الفرضية :**

نتيجة اعتماد الولايات المتحدة الامريكية الأرتكازي في استراتيجيتها الشاملة على الاستراتيجية العسكرية بعد عام ٢٠٠١ لإنجاز أهدافها العليا ، فقد طورت عقائدها القتالية

لتنسجم مع الاستخدام الواسع لقواتها العسكرية ولتحقيق أهدافها التي تتصل بحماية الامن القومي الامريكي والمصالح الامريكية العليا المنتشرة حول العالم ، فالعقائد القتالية في الاستراتيجية العسكرية الامريكية مرنه لتنسجم مع متغيرات البيئة التي تخوض فيها الولايات المتحدة الامريكية حروبها، لهذا حصلت مجموعة من التغييرات في العقائد القتالية تبعاً لظروف البيئة القتالية.

**مناهج الدراسة:**

من الامور المسلم بها هو عدم اقتصار البحث او الدراسة على منهج واحد في البحث، لذلك استندت الدراسة على منهج أساس وهو المنهج الاستقرائي في تحليل الموضوع الذي يقوم على دراسة جزئيات الظاهرة للانتقال الى الظاهرة بشكل عام ، وكذلك تم الاعتماد على مناهج أخرى مساعدة لتحليل ودراسة الموضوع واهمها المنهج الوصفي لما له من خواص في وصف الظاهرة المراد دراستها، كذلك تم الاعتماد على المنهج التحليلي وبشكل كبير لتحليل الكثير من موضوعات الدراسة وكذلك تم الاعتماد على المنهج الاستشرافي لدراسة الاتجاهات المستقبلية للدراسة .

## هيكلية الدراسة: –

تتكون الرسالة من المقدمة وثلاثة فصول وكل فصل ينقسم الى عدد من المباحث يتضمن كل مبحث عدد من المطالب اضافة الى الخاتمة وكما مبين بالجدول ادناه فإضافة الى المقدمة والخاتمة قسمت الرسالة الى ثلاث فصول يهتم الأول بدراسة الاستراتيجية الامريكية الشاملة وقد قسم الفصل الى مبحثين ، الأول اهتم بدراسة مفهوم العقيدة والعقيدة العسكرية ، اما المبحث الثاني فاهتم بدراسة مفهوم الاستراتيجية والاستراتيجية الامريكية الشاملة ، اما الفصل الثاني فاهتم بدراسة الاستراتيجية العسكرية الامريكية بعد عام ٢٠٠١،

وقسم الى مبحثين ، المبحث الاول: القدرات العسكرية الامريكية والعقيدة العسكرية ، اما المبحث الثاني فاهتم بدراسة طبيعة واهداف وسمات الاستراتيجية العسكرية الامريكية وقد قسم الى مبحثين الأول اهتم بدراسة العقائد القتالية للجيش الأمريكي ، اما المبحث الثاني فاهتم بدراسة تطبيقات العقائد القتالية للجيش الأمريكي في الحرب على الإرهاب.